

41 من الأدلة العقلية النقلية الأمثل التي ضربها الله في القرآن من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل ومن الأدلة العقلية النقلية. الأمثل التي ضربها الله في القرآن فانها كلها تنبه العقول وتوضح البراهين العقلية على وحدانية الله وتوحيده. وعلى صدق رسوله وصحة - 00:00:02 ما جاء به فمن زعم ان شيئاً من الأدلة العقلية التي يسلم بها العقلاة تخالف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو مفتر وليأت بمثال واحد ولن يستطيع ذلك. نعم قد يأتي - 00:00:28

نظريات وخيالات اذا حفقت عقا وجدت جهليات وضلالاً مبيناً. مثل قول كثير من الملحدين ان العقوبات والحدود التي جاء بها دين الاسلام على الجرائم غير لائقة ولا مناسبة للقوانين والاحسن عندهم ان يستبدل بها الحبس والغرامة المالية - 00:00:45 هذا صفحة ومكافحة للواقع فان القوانين التي يسنها الملحدون ومن قلدهم على الجرائم لم تغير شيئاً وظهر نقصها وفشلها العظيم وانه لا اثر لها في ردع المجرمين وان السبب الوحيد لردع كل مجرم تطبيق الحدود الشرعية والعقوبات الدينية - 00:01:10 فهي الكفيلة بردع المجرمين وهي عقوبات ونkal وموعظة لو طبقت في قطر من الاقطار لصلحت احوالهم وقل الجناة والمجرمون حصل الامن على الدماء والاموال والاعراض لانها تشريع من حكيم باحوال العباد وما يصلحهم ويقيهم الشرور - 00:01:36 ومثل قول كثير من الماديين الملحدين ومن قلدهم تقليداً اعمى انه يجب ان تكون الافكار حرة وان لكل احد حريته في الرأي الذي يرثيه والاقتراح الذي يبديه على اي حال يكون - 00:02:00

وهذا قد ظهر ايضاً ضرر العظيم وان حرية الافكار واعطاء كل احد حريته فيها قد تبين انها السبب الوحيد في الفوضوية وانها اعظم من حرية الافعال بل هي اصلها فانه متى اعطي الناس حرية فيها - 00:02:18

انحلت اخلاقهم وعقائدهم ومرجت اعمالهم وصارت البهائم احسن حالاً منهم وهذا هو الواقع في كل قطر اطلقت فيه الحريات ولم تقييد بالقيود الشرعية العقلية فان النفوس امارة بالسوء وطبيعتها الاشر والبطر. والانطلاق خلف كل شهوة ضررت الافراد والجماعات او لم - 00:02:39

تضرهم فكما ان اطلاق الحريات في الافعال مطلقة لا يمكن البقاء معه فلو ترك لكل احد حريته وان له ان يقتل او يجرح او يضرب او يأخذ اموال الناس واعراضهم لفسدت الاحوال واحتلت الدنيا. ووقع الهرج - 00:03:06 والمرج والضرر الكبير فكذلك حريات الافكار متى اطلقت انت بالمنكرات والفظائع الشنيعة وكان من ثمرتها الخبيثة الاستغناء عن الدين وعن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وانكار ما جاءوا به وكذلك انكار ما دلت عليه العقول الصحيحة من وجوب التقييد والتحرز عن الامور الضارة في الاعتقادات والاخلاق - 00:03:26

اعمال ومن جراء حريات الافكار ما تسمعه في الصحف الالحادية والصحف الخليعة من المقالات التي تفتش عنها قلوب العقلاة فقد ضررت ضرراً كبيراً في العقائد والاخلاق بل ضررت الحكومات والجماعات والافراد. اما شريعة الاسلام فانها والله الحمد جاءت بتنبيه العقول والبحث على - 00:03:57 فكري في الامور التي ينفع التفكير فيها كآيات الله المخلوقة واياته المبتولة. وسلكت في تفكيرها ونظرها المسالك الصحيحة. فاقررت

العلوم النافعة عارف الصادقة والحمد على كل خلق جميل والحمد عن كل خلق رذيل - 00:04:24

جعلت للافكار حدا صحيحا ان تجاوزته وقعت في المهالك وانواع الضلالات. فالافكار ان لم تقيدها العقول الصحيحة والدين الصحيح الذي وضعه الله للعباد فيه صلاح شؤونهم وكمال احوالهم. فانها تحدث الفوضى والخطأ والضلالة - 00:04:45

والشقاء والحمق والجنون كذلك ما افتراءه كثير من اعداء الاسلام والمنافقين ان الایمان بقضاء الله وقدرته يحدث الفتور والاستسلام وعدم الحركة وهذا الزعم منهم افتراء ظاهر وكذب صريح فان الدين الاسلامي - 00:05:05

قد امر باصلين عظيمين لا تتم الامر كلها الا باجتماعهما. احدهما الایمان بقضاء الله وقدرته. وان امره كلها والاسباب مربوطة بالقضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الاصل - 00:05:27

قلت له الثاني الامر بالاعمال النافعة في الدين والدنيا وبعد عن الاسباب الضارة وكل واحد من الاصلين يمد الاخر. فالایمان بالقضاء والقدر يمد العاملين وينشطهم ويوجب لهم اقتحام الامور الصعبة اتكالا على الله واستمدادا من حوله وقوته - 00:05:47

ويزيد من قلوبهم خوف المخلوقين. الذين لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. والسعى والعمل هو من قضاء الله فانه اخبر انه يوجد الاشياء بأسبابها ولهذا يجمع الله بين الاصلين في موضع كبيرة من كتابه. مثل قوله لمن شاء منكم ان - 00:06:11

قيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقوله كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله وقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:06:36

واما من دخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فامر بالاعمال ورغم فيها. ووعد التيسير لليسرى لمن قام بالاسباب النافعة تيسيرا للعسرى لمن ترك الاسباب النافعة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:04

احرص على ما ينفعك تعن بالله ولا تعجز وهذا شامل للحرص على الامر النافعة في الدين والدنيا فعلم ان دين الاسلام يكذب ما افتراء عليه اعداؤه من انه مثبت مخدر - 00:07:28

وانما هو منشط وحاث على كل عمل نافع. وان الایمان بالقدر من اعظم المنشطات لكل عمل نافع واعظم مسهلاطي لها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعملوا بكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل - 00:07:46

سعادة فيسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاء فيسر لعمل اهل الشقاوة وتلا صلى الله عليه وسلم عند ذلك هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. الایات. ولهذا كان الدين الاسلامي - 00:08:06

يعتبر من يترك العمل اتكالا على القدر احمق مجنونا. وينكر على المشركين الذين يحتجون على تركهم العمل بالاسباب النافعة بالقدر والمشيئة. ويخبر ان الاحتجاج بذلك دأب الامم الطاغية. الذين عوقبوا بانواع المثلات - 00:08:30

فما من عمل نافع دقيق او جليل الا حث الشارع عليه وعلى وسائله ومكملاته ولا ضار وكسل وتقاعده الا حذر منه غاية التحذير ونصوص الشرع في هذا الاصل لا تعد ولا تحصى. ومن انكر ذلك - 00:08:50

فهو مكابر مباهت وهو من اعظم الناس ضلالا - 00:09:12